

سبب اختيار ابن الجوزي رحمه الله مذهب الإمام أحمد رحمه الله، وذكر شيء من فضائله

أحمد القعيمي

ذكر ابن الجوزي في كتاب المناقاة وهو كتاب ضخم جدا في ثمانمائة صفحة في الباب الثامن والتسعين قال في سبب اختيارنا لمذهبه على مذهب غيره. قال رحمه الله واعلم انا نظرنا في ادلة الشرع واصول - [00:00:00](#)

الفقه انتبه هذا المتحدث من؟ ابن الجوزي ليس فلان او فلان او احمد القعيمي او ها؟ يقول نظرنا فعلا اذا قال نظرنا نظر يعني ها؟ اذا قال نظرنا نظر. ومثلنا الان نقول اه ها افضل كتاب في الفن الفلاني كذا وهو ما ما قرأ لها الكتاب. ما في غيره - [00:00:20](#)

واعلم ان ناظرنا شيخ الاسلام يقول وقف على كم مؤلف لابن الجوزي؟ ها وقف على الف مؤلف يقول الشيخ الشيخ اعددتها الف ثم بعد ما عداها يقول ثم وجدت بعد ذلك مؤلفات له - [00:00:40](#)

هذا ابن الجوزي رحمه الله كان يؤلف كتب بالمجلدات يعني بعشرين مجلد عشر مجلدات ها فيقول واعلم انا نظرنا في ادلة الشرع واصول الفقه لذلك هذه المزايا للمذهب عندنا ان في ائمة فحول مثل ابن الجوزي - [00:01:00](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية الموفق اية من ايات الله لم يدخل الشام ها بعد الاوزاعي هذا شيخ الاسلام يقول لم يدخل بعد الاوزاعي افقه من الموفق. سبحان الله! بين الموفق الاوزاعي اربع مئة سنة. ما يقول ما يدخل ابدا - [00:01:20](#)

سبحان الله! ائمة ائمة كبار في هذا المدى. يقول وصبرنا احوال يقول ابن جوزي وصبرنا احوال الاعلام ايضا صبرنا. تقول انت الان افضل انا عالم عندي الامام احمد واحنا ما قرينا الا سيرة الامام احمد. في البداية والنهاية يمكن بعد - [00:01:40](#)

او في السيرة عن النبلاء للذهب. يقول صبرنا احوال القوم. كل الاعلام والمجتهدين ترى احنا قرأناها كلها وقفنا عليها فرأينا هذا الرجل من هو؟ الامام احمد فرأينا هذا الرجل اوفرهم حظا من تلك العلوم فانه كان من الحافظين لكتاب الله تعالى. وكان رضي الله عنه من المصنفين في فنون - [00:02:00](#)

في علوم القرآن من التفسير والناسخ والمنسوخ والمقدم والمؤخر الى غير ذلك. يقول واما النقل يقول رحمه الله واما النقل فقد سلم الكل له انفراده فيه بما لم ينفرده به سواه من الائمة. من كثرة محفوظه منه. ومعرفة صحيحه - [00:02:30](#)

سقيمي وفنون علومه. ثم قال رحمه الله ثم انه ضم الى العلوم. هذا ليس العلم فقط. احنا عندنا بعض العلم اما العمل فالله المستعان. الله يستر علينا بس. يقول واما ثم انه ضم الى العلوم ما عجز عنه القوم. من الزهد في الدنيا - [00:02:50](#)

وقوة الورع ليس ورع. ورع قوي. تنزه عن اشياء ما تتوقع انك ان الانسان يتنزه عنها. رحمه الله ولم ينقل عن احد من الائمة يقول ما نقل عن احد من الائمة انه امتنع من ارفاق السلطان وهدايا الاخوان. لا يأخذ من - [00:03:10](#)

السلطان شيء لا راتب ولا وظيفة ما عنده. رحمه الله كان يعيش على بستان وقف اوقفه ابوه عليه. بستان فيه خرجوا يسير كان اجرة له يعيش عليه رحمه الله هدايا الاخوان ايضا زملائه اخوانه اولاده - [00:03:30](#)

يعني في يوم من الايام استعجلوا على الخبز اوتي بالخبز سريعا له فقال اين خبزتموه؟ قال في تنور صالح ابنك صالح فانت النور الذي لك يعني يحتاج وقت حتى نشعله حتى قال لا اريده. لا اريده لان ابنه كان ايش؟ تولى ايش - [00:03:50](#)

القضاء. احد ابناء الامام احمد تولى القضاء وكان ابوه ينهاه لكن لما مات الامام احمد كان هذا صالح رحمه الله كان عنده اولاد وكان اذا رأى لبس القضاة عليه يبكي. لحاجته للنفقة. لا يوجد عنده ما ينفقه رحمه الله. يقول ولا نعلم - [00:04:10](#)

ولم ينقل عن احد من الائمة انه امتنع من ارفاق السلطان وهدايا الاخوان كامتناعه. ثم قال رحمه الله كلمة قوية وما كان ينبغي ان يقول لكن قالها رحمه الله ولولا - [00:04:30](#)

وجوه فضائلهم رضي الله عنهم لذكرنا عنهم ما قبلوه وترخصوا باخذه. غير الامام احمد بن عمران ترخصوا اخذوا طبعاً احنا نتحلى بذكر هذا الكلام ولا احنا بعيدين طبعاً بيننا وبين ابن الجوزي بل نقول بينه وبين ابن عثيمين كما بين السماء والارض رحمه الله -

[00:04:40](#)

يقول ولولا خدش وجوه فضائلهم رضي الله عنهم لذكرنا عنهم ما قبلوه وترخصوا فيه الا الامام احمد ما ترخص ولا قبل. حتى في اليمن ثم ذهب الى اليمن لمقابلة عبد الرزاق الصنعاني وسرقت ثيابه. فجلس في المنزل في بيته رحمه الله كيف خرج - [00:05:00](#)
قال اتاه اصداؤه قال نعطيك فيها قال لا. اعطوني كتابا اكتب لكم فيها حديث اجرة وهذه الاجرة تشترون لي بها ثياب. ما في رحم الله يعني امام. قال ثم انه ضم الى ذلك الصبر - [00:05:20](#)

على الامتحان وبذل المهجة بذل نفسه رحمه الله في نصره الحق ولم يكن ذلك لغيره ثم ذكر ابن الجوزي ذكر تفضيله على آا الامام ابي حنيفة والامام الشافعي الشيخ التركي المحقق قال ما ينبغي انه يعقد هذه - [00:05:40](#)

[00:06:00](#) - الفصول